

Distr.: General  
14 November 2011  
Arabic  
Original: English



## بيان من رئيس مجلس الأمن

في الجلسة ٦٦٥٧ لمجلس الأمن، المعقودة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، في ما يتصل بنظر المجلس في البند المعنون "منطقة وسط أفريقيا"، أدلى رئيس مجلس الأمن، باسم المجلس، بالبيان التالي:

"يدين مجلس الأمن بقوة الهجمات الحالية التي يشنها جيش الرب للمقاومة في أنحاء من وسط أفريقيا، مما يشكل تهديدا دائما للأمن الإقليمي. ويكرر المجلس الإعراب عن بالغ قلقه إزاء الفظائع التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة والتي تترتب عليها آثار خطيرة فيما يتعلق بالأوضاع الإنسانية وبحقوق الإنسان، بما في ذلك تشريد ما يربو على ٤٤٠.٠٠٠ شخص عبر أرجاء المنطقة. ولا يزال المجلس يشعر ببالغ القلق لأن دعواته السابقة التي وجهها إلى جيش الرب للمقاومة بالكف عن هجماته تلك لم تلق آذانا صاغية.

"ويدين مجلس الأمن بقوة استمرار انتهاكات جيش الرب للمقاومة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويدين مجلس الأمن كذلك تجنيد الأطفال واستغلالهم، وارتكاب أعمال القتل والتشويه والاغتصاب والاسترقاق الجنسي وغيره من أشكال العنف الجنسي وأعمال الاختطاف. ويطالب المجلس بوقف فوري لجميع الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة، لا سيما على المدنيين، ويحث قادة جيش الرب للمقاومة على إطلاق سراح المختطفين، ويصر على أن يقوم جميع عناصر جيش الرب للمقاومة بوقف هذه الممارسات وتسليم أنفسهم ونزع سلاحهم.

"ويشجع مجلس الأمن الفلول المتبقية من مقاتلي جيش الرب للمقاومة على التحلي عن صفوف هذه الجماعة والاستفادة من العروض المطروحة عليهم لدعم إعادة إدماجهم. فعلى مدى فترة وجود جيش الرب للمقاومة، تحلى أكثر من ١٢.٠٠٠ من المقاتلين والمختطفين عن صفوف الجيش وتمت إعادة إدماجهم ولم شملهم مع أسرهم عن طريق لجنة العفو الأوغندية. ويؤكد مجلس الأمن دعمه لمواصلة الجهود المبذولة عبر البلدان



المتأثرة من أجل نزع سلاح المقاتلين السابقين بجيش الرب للمقاومة، وتسريحهم، وإعادة إدماجهم في الحياة العامة، ويشير إلى ما جرى مؤخرا من نجاح ٣٠ من النساء والأطفال في الهروب من مجموعتين من مجموعات جيش الرب للمقاومة عبر الحدود ما بين جمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ويقر المجلس بأهمية الجهود الجارية التي يبذلها مكتب نزع السلاح والتسريح وإعادة الإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج وإعادة التوطين التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لتشجيع وتيسير المزيد من عمليات الهروب من صفوف جيش الرب للمقاومة، ويطلب أن تتعاون الأمم المتحدة مع حكومات المنطقة لتوسيع نطاق هذه الجهود عبر المنطقة المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة.

”ويثني مجلس الأمن على الجهود الهامة التي تبذلها السلطات العسكرية في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية جنوب السودان، وأوغندا، من أجل التصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، ويحث هذه السلطات على تنسيق وتوطيد جهودها من أجل القبض على جوزيف كوني وكبار قادة جيش الرب للمقاومة خلال الشهور المقبلة وتقديمهم إلى العدالة. ويعترف المجلس بالتحديات التي تواجه الحكومات في المنطقة، ويرحب بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، من أجل تعزيز قدرة السلطات العسكرية الإقليمية على القيام بعمليات فعالة ضد كبار قادة جيش الرب للمقاومة ولتحسين حماية المدنيين؛ ويلاحظ، على سبيل المثال، الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة من أجل العمل مع السلطات العسكرية الإقليمية. ويشدد المجلس على ضرورة أن تتخذ جميع الإجراءات ضد جيش الرب للمقاومة بما يتماشى مع القوانين الدولية السارية في مجال القانون الإنساني الدولي، وقانون حقوق الإنسان، والقانون المتعلق باللاجئين.

”ويثني مجلس الأمن على تعزيز الاتحاد الأفريقي لمشاركته في هذه المسألة من خلال مبادرته للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة، وعلى جهوده المبذولة لإنشاء قوة تدخل إقليمية، ومركز عمليات مشتركة، وآلية تنسيق مشتركة. ويثني المجلس كذلك على الدعم الذي يقدمه الأمين العام للأمم المتحدة إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي من خلال عملية التخطيط، ويشجع الاتحاد الأفريقي على تعزيز التنسيق بشأن المسائل المتصلة بجيش الرب للمقاومة من خلال القيام في أقرب فرصة ممكنة بتقاسم خططه المتعلقة بالتصدي لعمليات جيش الرب للمقاومة مع جهات أخرى. ويحث المجلس على التعيين الفوري المقترح للمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي إلى المناطق المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة، ويعرب عن أمله في أن يعمل هذا المسؤول على وجه السرعة على تدعيم التعاون بين حكومات

المنطقة، وأن يعمل على وضع إطار إقليمي لانشقاق مقاتلي جيش الرب للمقاومة عن صفوفه ونزع سلاحهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

”ويشدد المجلس على المسؤولية الرئيسية التي تقع على عاتق الدول في المنطقة المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة فيما يتعلق بحماية المدنيين، ويهيب هذه الدول أن تتخذ جميع التدابير المناسبة في هذا الصدد. وينوه المجلس في الوقت نفسه بالدور الهام الذي تقوم به البعثات التابعة للأمم المتحدة الموجودة في المنطقة، وبخاصة من خلال اعتماد تدابير حماية من قبيل إقامة صلوات مع المجتمعات المحلية، ويشدد على الحاجة إلى قيام هذه البعثات بدور رئيسي في التنسيق بين جميع الجهات المشاركة في التصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ويدعو المجلس إلى أن تسعى كل من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، في حدود ولاية وقدرات كل منهما، إلى زيادة أنشطة الحماية في المناطق المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة خلال الشهور المقبلة، مع التركيز بشكل خاص على المجتمعات المحلية الأكثر ضعفا. ويرحب المجلس أيضا بزيادة تركيز مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى على المسائل المتصلة بجيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى، ويشجع على القيام بتدابير أخرى من جانب الأمم المتحدة لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويشجع مجلس الأمن جميع مكاتب الأمم المتحدة وبعثاتها في المنطقة المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة على مواصلة تحسين عملية تبادل المعلومات والتنسيق مع الجهات الفاعلة المعنية، ويرحب بإعداد تقرير إقليمي عن حقوق الإنسان في ما يتعلق بجيش الرب للمقاومة.

”ويثني المجلس على الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والجهات المانحة الأخرى من أجل تقديم المساعدة الإنسانية للسكان المتأثرين بعمليات جيش الرب للمقاومة في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان. ويشدد المجلس على ضرورة اتباع نهج معزز وشامل يتسم بطابع إقليمي أكبر فيما يتعلق بالحالة الإنسانية، بما في ذلك المساعدة المقدمة لضحايا العنف الجنسي وغير ذلك من الاعتداءات، ويكرر تأكيد حاجة جميع الأطراف إلى تشجيع وكفالة وصول المنظمات الإنسانية الآمن ودون عوائق إلى السكان المدنيين. ويهيب المجلس بالاجتماع الدولي أن يقدم الدعم للجهود المبذولة في مجال بناء القدرات والحكم الرشيد والمساعدات الإنسانية في المناطق المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة.

”ويرحب مجلس الأمن بتقرير الأمين العام عن جيش الرب للمقاومة، ويثني على الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، لغرض المشاركة مع بعثات الأمم المتحدة في المنطقة المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة، والاتحاد الأفريقي، والدول المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة في وسط أفريقيا، من أجل تيسير التعاون بشأن المسائل المتصلة بالتصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ويشجع مجلس الأمن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على العمل مع بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل وضع استراتيجية إقليمية لتوفير المساعدة الدولية في مجال المساعدات الإنسانية والتنمية وبناء السلام في المنطقة المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة، وتعزيز الآليات عبر الحدود لتحسين حماية المدنيين، والقدرة على الإنذار المبكر، ووصول المساعدة والاستجابة الإنسانية، وتقديم الدعم المناسب في مجال إعادة الإدماج للعائدين من مناطق التشريد والمحتطفين والمقاتلين السابقين، فضلا عن تعزيز القدرات العامة للدول المتأثرة لكي تبسط سلطاتها على جميع الأقاليم التابعة لها.

”ويشير مجلس الأمن إلى الأوامر الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بالقبض على القادة الثلاثة المتبقين من قادة جيش الرب للمقاومة بتهم تشمل، فيما تشمل، ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاعتصاب وتجنيد الأطفال عن طريق اختطافهم، ويشجع جميع الدول على التعاون مع السلطات الأوغندية والمحكمة الجنائية الدولية من أجل تنفيذ هذه الأوامر وتقديم المسؤولين عن ارتكاب هذه الفظائع إلى العدالة. ويشير المجلس إلى بيانه الصادر في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ (S/PRST/2006/28)، ويعيد تأكيد الأهمية الحيوية لتعزيز العدالة وسيادة القانون، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان، كعنصر لا غنى عنه لتحقيق السلام الدائم.

”ويطلب مجلس الأمن إلى الأمين العام إبقاءه على علم بالتطورات فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، بما في ذلك من خلال تقرير واحد بشأن كل من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة يقدم قبل ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢ يُبين فيه الفرص الممكنة لتحسين تبادل المعلومات بين الاتحاد الأفريقي والدول المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة وبعثات الأمم المتحدة، ويحدد الدور الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لتنسيق الأنشطة المضطلع بها ضد جيش الرب للمقاومة.“